

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

له قانتون ^ و قال ^ و يسجد من فى السموات و الأرض طوعا و كرها) .
(و الثاني) بمعنى العابد طوعا و هو الذي يعبد و يستعينه و هذا هو المذكور في قوله
(و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) و قوله (عينا يشرب بها عباد ا يسفجرونها
تفجيرا) و قوله (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) و قوله (إلا عبادك منهم المخلصين) و
قوله ^ يا عباد لا خوف عليكم اليوم و لأنتم تحزنون ^ و قوله ^ و اذكر عبادنا إبراهيم و
اسحاق و يعقوب ^ و قوله ! 2 2 ! و قوله ! 2 2 ! و قوله ! 2 2 ! و أنه لما
قام عبد ا يدعوه ^ .

وهذه العبودية قد يخلو الإنسان منها تارة و أما الأولى فوصف لازم إذا أريد بها جريان
القدر عليه و تصريف الخالق له قال تعالى (أغير دين ا يسفجون و له أسلم من فى السموات
والأرض طوعا و كرها و إليه يرجعون) و عامة السلف على أن المراد بالاستسلام إستسلامهم له
بالخضوع و الذل لا مجرد تصريف الرب لهم كما في قوله ^ و يسجد من فى السموات والأرض
طوعا و كرها ^ و هذا الخضوع و الذل هو أيضا لازم لكل عبد لابد له من ذلك و إن